[244] ان لا تشبع. سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول إذا ولى الامة الاعين الواسع البلعوم الذى يأكل ولا يشبع فلتأخذ الأمة حذرها منه فقال معاوية ما انا ذلك الرجل قال أبو ذر بل أنت ذلك الرجل أخبرني بذلك رسول ا صلى ا عليه وآله سمعته يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشبعه الا بالتراب وسمعته صلى ا عليه وآله يقول است معاوية في النار فضحك معاوية وأمر بحبسه وكتب إلى عثمان فيه فكتب عثمان إلى معاوية ان أحمل جندبا " الى على أغلظ مركب وأوعره فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها قتب حتى قدم به إلى المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فلما قدم بعث إليه عثمان ان الحق باى أرض شئت قال بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكني مسيرك إلى الربذة فسيره إليها فلم يزل بها حتى مات. وفى (رواية الواقدي): ان أبا ذر لما دخل على عثمان قال له: لا أنعم ا بقين عينا " * نعم ولا لقاه يوما " زينا تحية السخط إذا القينا فقال أبو ذر رضى ا عنه: ما عرفت اسمى قينا قط، وفى رواية أخرى لا أنعم ا بك عينا يا جندب، فقال أبو ذر: انا جندب وسماني رسول ا صلى ا عليه وآله عبد ا فاخترت اسم رسول ا سمانى على أسمى، فقال له عثمان أنت الذى تزعم إنا نقول يد ا مغلولة وان ا فقير ونحن أغنياء فقال أبو ذر لو كنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال ا على عباده ولكني أشهد لسمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال ا دولا وعباده خولا ودينه دخلا فقال عثمان لمن حضر سمعتموها من رسول ا قالوا لا قال عثمان ويلك يا ابا ذر اتكذب على رسول ا فقال أبو ذر لمن حضر ما تدرون انى صدقت قالوا لا وا ما ندرى فقال عثمان أدعو لى عليا " " ع " فلما جاء قال عثمان لأبى ذر أقصص عليه حديثك في بنى أبى العاص فاعاده فقال